

بحار الأنوار

[127] أصحابي وأمرني بحبهم، وإن الجنة تشتاق إليهم، فقلنا: من هم يا رسول الله؟ فقال: أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن من بعدى على بن أبى طالب (عليه السلام) وسلمان الفارسى وأبو ذر والمقداد بن الأسود وفى رواية أنه قال: ألا إن عليا منهم، ثم سكت، ثم قال ألا إن عليا منهم ثم سكت، ثم قال إن عليا منهم وأبو ذر وسلمان والمقداد (1) وإنا نستغفر الله ونتوب إليه مما ركبناه ومما أتينا به. قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول قولاً لم نعلم تأويله ومعناه، إلا خيراً قال: ليردن على الحوض أقوام ممن صحبني ومن أهل المكانة مني والمنزلة عندي، حتى إذا وقفوا على مراتبهم اختلسوا دوني - وفى رواية اختلجوا دوني - وأخذ بهم ذات الشمال، فأقول يا رب أصحابي أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، وإنهم لم يزالوا مرتدين على أديارهم القهقري منذ فارقتهم (2). ولعمرنا لو أنا حين قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سلمنا الأمر إلى علي (عليه السلام) فأطعناه وتابعناه وبايعناه، لرشدنا واهتدينا ووفقنا، ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء (3) فلا بد من أن يكون ما علم الله وقضى وقدر. سليم بن قيس قال: فشهدت أبا ذر بالريذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى بامرة

(1) راجع شرح ذلك وتواتر الحديث به ج 22 ص 354 - 315 من بحار الأنوار احقاق الحق ج 6 ص 189 - 208. (2) راجع فى ذلك ص 26 مما سبق. (3) يريد القضاء الذى نزل فى قوله عزوجل: " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناوهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم " الآية (*).